منها الا القليل وجمع الخلال نصوصه في الجامع الكبير فبلغ نحو
عشرين سفرا او اكثر ورويت فتاويه ومسايله وحدث
بها قرنا بعد قرن فصارت اماما وقدوة لاهل السنة علي اختلاف
طبقاتهم حتي ان المخالفين لمذهبه بالاجتهاد والمقلدين لغيره
ليعظمون نصوصه وفتاواه ويعرفون لها حقها وقدرها من
النصوص وفتاوي ومن تامل فتاواه وفتاوي الصحابه رأي
بقه كل منهما للاخري ورأي الجميع كانها تخرج من مشكاة واحد
حتي ان لصحابه اذا اختلفوا علي قولين جاء عنه في المسله وابنا
ن وكان تخريه لفتاوي الصحابه كتخريج اصحابه لفتاويه ونصو
صه بل اعظم حتي انه ليقدم فتاواهم علي الحديث المرسل
قال اسحق ابن ابرهيم بن هاني في مسايله قلت لابي عبد الله
حديث عن النبي صلي الله عليه وسلم مرسل برجال ثبت احب
اليك او حديث عن الصحابه والتابعين متصل برجال ليس
قال ابو عبد الله رحمه الله عن الصحابه اعجب الي وكانت
فتاويه مبنيه علي خمسة اصول احدها النصوص فاذا وجد
النص افتي بموجبه ولم يلتفت الي ما خالفه ولا من خالفه كا
نيا من كان ولهذا لم يلتفت الي خلاف عمر في المتبوته لحديث
فاطمه بنت قيس ولا الي خلافه في التيمم في الجنب لحديث عما
ر بن ياسر ولا خلافه في استدامه المحرم الطيب الذي يطيب
به قبل احرامه لصحه حديث عايشه في ذلك ولا خلافه في
منع المفرد والقارن من الفسخ الي التمتع لصحة احاديث الفسخ
وكذلك لم يلتفت الي قول علي وعثمان وطلحة وابي ايوب وابي بن
كعب في ترك الغسل من الاكسال لصحه حديث عايشة انها فعلته
هي ورسول الله صلي الله عليه وسلم فاغتسلا ولم يلتفت الي
قول ابن عباس واحدي الروايتين عن علي ان عده المتوفي عنها
الحامل اقصي الاجلين لصحة حديث سبيعة الاسلميه ولم يلتفت
الي قول معاذ ومعويه في توريث المسلم من الكافر لصحة الحديث

ويعد هم اصحاب مالك كعبد الله ابن وهب وعثمان ابن كنانه
واشهب وابن القاسم علي غلبة تقليده لمالك الا في الاقل ثم
اصحاب الشافعي كالمزني والبويطي وابن عبد الحكم ثم غلب
عليهم تقليد مالك وتقليد الشافعي الاقوما قليلا لهم اختيارات
كمحمد بن علي بن يوسف وابي جعفر الطحاوي وكان بالقيـ
وان لحنون بن سعيد وله نسير من الاختيار وسعيد بن محمد
الجداد وكان بالاندلس ممن له شيء من الاختيار يحيي ابن
يحيي وعبد الملك بن حبيب وبقي ابن مخلد وقاسم بن محمد
صاحب الوثايق يحفظ لهم شاويـ وكذلك مسلمه بن
عبد العزيز القاضي ومنذر بن سعيد قال ابو محمد وممن ادركنا
من اهل العلم علي الصفة التي من باغها استحق الاعتداد به في
الاختلاف مسعود بن سليمان ويوسف بن عبد الله بن
محمد بن عبد البر فصل وكان باليمن مطرف بن مازن
قاضي صنعا وعبد الرزاق ابن همام وهشام بن يوسف ومحمد
بن ثور وسمال ابن الفضل فصل وكان بمدينه السلام
من المفتين خلق كبير ولما نباها المنصور اقدم البها من الايمه
والفقها والمحدثين بشر اكبر افكاك من اعيان المفتين بها
ابو عبيد القاسم بن سلام وكان حبلا نفع فيه الروح علما وجلالة
له ونبلا واداب وكان منهم ابو ثور ابرهيم ابن خالد الكلبي
صاحب الشافعي وكان قد جالس الشافعي واخذ عنه وكان
احمد يعظمه ويقول هو في مسلاح الثوري وكان بها امام
اهل السنه علي الاطلاق احمد بن حنبل الذي الارض علما وحد
ثا وسنه حتي ان ايمه الحديث والسنه بعده هم اتباعه الي
يوم القيمه وكان رضي الله عنه شديد الكراهه لتصنيف الكتب
وكان يحب تجريد الحديث ويكره ان يكتب كلامه ويشتد عليه
جدا فعلم الله حسن نيته وقصده فكتب من كلامه وفتا
واجوبته اكثر من ثلثين سفرا ومن الله سبحانه علينا باكثرها فلم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)